

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[41] " ابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا " (1). مع أن حذيفة كان صحابيا جليلا، وكان من كبار القواد الذين كان لهم دور هام في فتوحات بلاد فارس، وقد توفي في أوائل خلافة الامام علي أمير المؤمنين " عليه السلام "، أي بعد البيعة له " عليه السلام " بالخلافة بأربعين يوما على ما قيل. فإذا كان أمثال حذيفة لا يستطيعون الاعلان بصلاتهم، فما ظنك بالاعم الغلب من الناس الذين لم يكن لهم مقام ولا مكانة حذيفة ونفوذه ؟ !. ما هو إلا ملك !: ويذكر ابن شبة: " أن شريح بن الحارث النميري، الذي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) على قومه، ثم عامل أبي بكر، فلما قام عمر (رض) أتاه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله وسلم، فأخذه ووضعته تحت قدمه، وقال: لا، ما هر إلا ملك، إنصرف " (2). التحالف على هدم الاسلام: وآخر نص نذكره في هذا السياق هو ما ذكره الزمخشري، من أن أمويا وأنصاريا تفاخرا، فذكر له الاموي الامويين الذين توفي النبي (ص) وهم عمال له. فقال الانصاري: صدقت، ولكنهم حالفوا أهل الردة على هدم الاسلام. (1) صحيح

مسلم ج 1 ص 91 وصحيح البخاري ج 2 ص 116. (2) تاريخ المدينة لابن شبة، المجلد الاول ص

596. (*) _____